مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية

اسم المقال: تحليل مقارن للأداء المالي بين شركات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي في سورية باستخدام System Dupont خلال الفترة 2010 – 2023

اسم الكاتب: إيمان غسان شحرور

رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7497

تاريخ الاسترداد: 2025/04/20 09:59 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على
info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Damascus university Journal for the economic and political sciences
Vol 41 - 1- 2025 : 130 - 150

مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية
المجلد 41- 1- 2025 : 130- 150

تحليل مقارن للأداء المالي بين شركات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي في سورية باستخدام Dupont System خلال الفترة 2010-2023

إيمان غسان شحرور[1]

1. مدرس في الجامعة الدولية الخاصة للعلوم والتكنولوجيا، كلية إدارة الأعمال والتمويل، قسم العلوم المالية والمصرفية. dr.imanshahrour@iust.edu.sy

تاريخ الايداع: 2024/6/27
تاريخ النشر: 2024/7/24

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب
CC BY-NC-SA

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة مستوى الأداء المالي لنوعي أنظمة التأمين: التقليدي العام والتكافلي الإسلامي في سوق التأمين السوري، وذلك باستخدام البيانات التي تم جمعها من أحدث التقارير الصادرة عن هيئة الإشراف على التأمين للفترة من 2010 إلى 2023. تم اختيار شركتي "المتحدة" للتأمين التقليدي و"العقيلة" للتأمين التكافلي كعينة للدراسة، وهما من أكبر شركات التأمين الخاصة في سورية في كل من نوعي التأمين، ومقارنة مستوى أدائها مع مستوى الأداء المالي لشركات التأمين الأخرى العاملة في السوق السورية خلال سنوات الدراسة.

استخدمت الدراسة "DuPont System" لتحليل الأداء المالي والذي يستخدم في المقارنة بين أداء الشركات في الصناعة نفسها ويعتمد على مجموعة من المؤشرات المالية هي: معدل العائد على حقوق الملكية (ROE) الذي يقيس كفاءة الشركة في تحقيق الأرباح من حقوق الملكية؛ مؤشر هامش الربحية (PM) ويعكس كفاءة الإدارة في تحقيق الأرباح ومراقبة التكاليف؛ مؤشر دوران الأصول (TAT) يقيس كفاءة الإدارة في استخدام أصول الشركة لتحقيق الإيرادات؛ مؤشر الرفع المالي (EM) يظهر المخاطر المتعلقة باستخدام أموال الملكية.

توصلت الدراسة إلى أن شركة "المتحدة" للتأمين التقليدي في سورية تتمتع بكفاءة إدارة الربحية، حيث تجاوز متوسط عائدها على حقوق المساهمين والأصول كل من متوسط عائد "العقيلة" ومتوسط الصناعة، بالمقابل أظهر مؤشر مضاعف حقوق الملكية استقراراً نسبياً لـ "العقيلة" مع الحد الأدنى من التقلبات وأقل من متوسط الصناعة، في حين كان متقلباً للمتحدة، وأشار أيضاً إلى أن "المتحدة" اعتمدت على الديون بدرجة أعلى.

تبين مؤشرات المالي لشركة العقيلة باستخدام نظام DuPont أنها تتمتع بكفاءة إدارة التكاليف، حيث استطاعت تحقيق معدلات جيدة في مؤشر هامش الربحية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن "العقيلة" أكثر استقراراً من "المتحدة" بسبب انخفاض الانحراف المعياري للمؤشرات المالية لـ "العقيلة".

الكلمات المفتاحية: الأداء المالي، شركات التأمين، نظام DuPont system، العائد على حقوق الملكية، العائد على الأصول، مضاعف حقوق الملكية، سورية.

A comparative analysis of the financial performance of Takaful and conventional insurance companies in Syria using the DuPont System during the period 2010-2023

Iman Ghassan Shahrour[1]

1. Lecturer at international university for sciences & technology, Faculty of Finance & Administration, Department of Banking & Finance. dr.imanshahrour@iust.edu.sy

Received: 27/6/2024
Accepted: 24/7/2024

Copyright: Damascus University-Syria
The authors retain the copyright under a
CC BY- NC-SA

Abstract:

This study aimed to compare the level of financial performance of two types of insurance systems: the conventional general system and Islamic Takaful in the Syrian insurance market. It utilized data collected from the latest reports published by the Insurance Supervision Authority for the period from 2010 to 2023. "Al-Mottaheda" for conventional insurance and "Al-Aqeela" for Takaful insurance were chosen as the sample for the study, being among the largest private insurance companies in Syria for each insurance type, and compared their performance to that of other insurance companies operating in the Syrian market during the study years.

The study used the DuPont System to analyze financial performance. The DuPont System is used to compare the performance of companies in the same industry and relies on a set of financial indicators, Return on Equity (ROE) measures the company's efficiency in generating profits from equity, Profit Margin (PM) reflects the management's efficiency in achieving profits and controlling costs, Asset Turnover (TAT) measures the management's efficiency in using the company's assets to generate revenue, Equity Multiplier (EM) measures the risks associated with using equity funds.

The study found that "Al-Mottaheda" conventional insurance company in Syria has a high profitability management efficiency, as its average return on equity and assets exceeded both the average return of "Al-Aqeela" and the industry average. Conversely, the equity multiplier indicator showed relative stability for Al-Aqeela over the study years with minimal fluctuations and lower than the industry average, while it was volatile for Al-Mottaheda, indicating that Al-Mottaheda relied more heavily on debt.

Financial indicators for "Al-Aqeela" using the DuPont System showed that it has high cost management efficiency, as it achieved good rates in the profitability margin indicator. The results also show that "Al-Aqeela" is more stable than "Al-Mottaheda" due to the lower standard deviation of the financial indicators for "Al-Aqeela".

Keywords: Financial Performance, Insurance Companies, Dupont System, Return On Equity (ROE), Return On Asset(ROA), Equity Multiplier, Syria.

المقدمة:

قطاع التأمين يعد أحد الركائز الأساسية للنشاط الاقتصادي في سورية، لما له من دور مهم في تأمين المشروعات من مختلف الأخطار التي تواجهها، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي شهدتها البلاد، من أعمال الشغب والتخريب والاضطرابات، وحالة اللاستقرار التي نشأت خلال فترة الأزمة السورية والكوارث الطبيعية والتغيرات المناخية والعقوبات الاقتصادية وتأثيرات كوفيد-19.

ونظراً لأهمية قطاع التأمين والدور الذي يؤديه في تحقيق التنمية الاقتصادية، فإن تحليل وتقييم الأداء المالي لشركات التأمين أمر ضروري لضمان بقائها واستمراريتها، حيث يوفر هذا التحليل معلومات وبيانات مهمة تستخدمها الإدارة والأطراف المعنية في تقييم الحالة الفعلية للشركة من خلال إجراء تحليل مقارن للوضع المالي للشركة كل عام، بما يمكنها من التعرف على نقاط القوة والضعف في أداء الشركة لإعادة النظر فيها في المستقبل. أحد التحليلات المستخدمة لقياس الأداء المالي هو تحليل نظام دو بونت، الذي يستخدم في دراسة العوامل التي تؤثر على الصعود والهبوط في العائد على حقوق المساهمين، وهي الكفاءة في إدارة ومراقبة التكاليف (هامش الربح الصافي)، ومؤشر تقييم كفاءة إدارة الأصول (معدل دوران الأصول)، واستخدام الرافعة المالية (مضاعف حقوق الملكية).

تتبنى سورية نظام تأمين مزدوج حيث تعمل شركات التأمين الخاصة التقليدية والتكافلية (الإسلامية) جنباً إلى جنب، وبحسب تقرير هيئة الإشراف على التأمين (2023) يضم قطاع التأمين السوري إضافة إلى هيئة الإشراف على التأمين، الاتحاد السوري لشركات التأمين واتحاد وكلاء ووسطاء التأمين، كما يتضمن هذا القطاع 13 شركة تأمين منها شركة واحدة حكومية وشركتي تأمين تكافلي تقدمان خدمات تأمين متوافقة مع الشريعة الإسلامية، إضافة إلى وجود شركة إعادة تأمين واحدة و /7/ شركات لإدارة النفقات الطبية، وعدد من مقدمي الخدمات الآخرين من وكلاء وسطاء ومسوي خسائر وخبراء تقدير أضرار واكتواريين ومستشارين.

ولم يكن من المناسب المقارنة بين كل هذه الشركات، لذلك تم اختيار شركتين مدرجتين في سوق دمشق للأوراق المالية، إحداها تعتمد مبادئ التأمين التكافلي وهي شركة العقيلة للتأمين التكافلي تختصر في الجداول والأشكال بكلمة (العقيلة) ويرمز لها ATI، والثانية اعتمدت المبادئ التقليدية وهي الشركة المتحدة للتأمين تختصر في الجداول والأشكال بكلمة (المتحدة) ويرمز لها ب UIC، وتغطي الدراسة السنة المالية 2010 إلى 2023، كلا الشركتين تعدان من أكبر شركات التأمين التقليدية والتكافلية في سورية وتعملان في بيئة تنافسية إلى حد ما.

وبذلك تتمثل مساهمة هذه الدراسة في سعيها لتحقيق هدفين: الهدف الأول هو التعرف على أهمية تطبيق DuPont system للتحليل المالي، والثاني مقارنة الأداء المالي في شركتي التأمين عينة الدراسة فيما بينها للوصول إلى أفضلها أداء، في محاولة لتشخيص عوامل القوة والضعف في كلا نوعي التأمين، وهنا تبرز معالم الإشكالية التي تعالجها هذه الدراسة في التساؤلات الرئيسة التالي:

- كيف يتم تقييم الأداء المالي لشركات التأمين باستخدام طريقة تحليل DuPont system؟
- ما هو مستوى الأداء المالي لشركات التأمين التقليدي "المتحدة" مقارنة بالأداء المالي لشركات التأمين التكافلي "العقيلة"؟

وتبرز أهمية هذه الدراسة من استخدام نموذج دو بونت لتحليل البيانات المالية، أي بيانات التقارير المالية المتعلقة بالميزانية العمومية وبيانات الدخل الشامل للسنوات 2010-2023، ومقارنة المؤشرات المدروسة مع المتوسط العام (متوسط الصناعة) لشركات التأمين، للعثور على معلومات مالية أعمق على مستوى الشركة، في محاولة لتقييم ومقارنة كفاءة إدارة الشركتين (المتحدة والعقيلة) في استخدام أموال المستثمرين بصفتها وكيلة عنهم.

من ناحية أخرى تأتي هذه الدراسة لسد النقص الحاصل في الدراسات والأبحاث المتعلقة بتقييم الأداء المالي لشركات التأمين في سورية وعلى حد علم الباحثة لم يقم أي باحث آخر حتى الآن بدراسة الاختلافات بين الأداء المالي لشركات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي

في سورية باستخدام DuPont system للتحليل المالي خلال الفترة 2010–2023، لذا تأمل بأن تكون هذه الدراسة إضاءة على هذه الطريقة لاعتمادها داخل سورية في الأدبيات المالية فيما يتعلق بقياس أداء وربحية شركات التأمين.

لتحقيق أهداف هذا البحث والإجابة على الإشكالية المطروحة تم استخدام عدة مناهج في نفس الوقت وهي المنهج الوصفي، الذي يتميز بجمع المعلومات المختلفة لتقديم صورة واضحة لكل جانب من جوانب الدراسة، ووصف الظاهرة، وذلك من خلال دراسة الكفاءة وطرق قياسها، كما تم استخدام المنهج التحليلي لتحليل النتائج والوصول إلى نتائج منطقية، بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام المنهج المقارن من خلال مقارنة مؤشرات النسب المالية ومستويات الكفاءة لشركتي التأمين في هذه الدراسة.

المراجعة النظرية والدراسات السابقة:

تعد هذه الدراسة استكمالاً للدراسات السابقة التي تناولت تحليل وتقييم الأداء المالي، فقد عرف حسن (2020) تقييم الأداء بأنه عبارة عن وسيلة لتزويد إدارة الشركة بالتغذية العكسية والتي تسترشد بها في صياغة استراتيجيتها والنهوض بمستوى أدائها (31)، وترى المحاميد (2023) أن أداء الأعمال يقسم بشكل عام إلى فئتين رئيسيتين هما: الأداء المالي والأداء غير المالي، حيث يقاس الأداء المالي بنوعين من المقاييس: المقاييس المحاسبية التي تعكس الأداء المالي وأهمها معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية، بالإضافة إلى المقاييس السوقية مثل عائد السهم والتغير في سعر السهم(11).

يوجد مجموعة متنوعة من الطرق التي يمكن استخدامها لتقييم الأداء المالي للشركات وبحسب Flesher (2013) فإن إحدى هذه الطرق هي طريقة نظام DuPont system ، حيث تم تطوير هذا النموذج في عام 1914 من قبل المهندس F.Donald son Brown، بعد أن طُلب منه تقديم تقرير عن أداء العديد من إدارات التشغيل في في شركة DuPont system الأمريكية التي كان يعمل بها، في هذه المرحلة طور الإجراء المعروف الآن باسم DuPont formula، وظل هذا النموذج مرجعاً هاماً للأبحاث المالية منذ ذلك الحين(6).

عرف **Anggraini (2022)** تحليل نظام دو بونت بأنه تحليل يستخدم لقياس العائد على حقوق الملكية (ROE) من خلال مقارنة هامش صافي الربح، ومعدل دوران الأصول، ومضاعف حقوق الملكية، وبالتالي فإن تحليل نظام دو بونت Dupont System يستخدم لكي تعرف الشركات العوامل التي تؤثر في صعود وهبوط الأداء المالي، وبذلك يستخدم كوسيلة للرقابة والتخطيط حيث يعد طريقة تحليلية ذات طبيعة شاملة توضح كفاءة استخدام الأصول.

لكن يكمن ضعف نظام DuPont system في أنه يصبح من الصعب مقارنة عائد حقوق الملكية (ROE) في ظل تباين الأساليب المحاسبية بين الشركات، فضلاً عن ROE لا يمكن أن يكون مؤشراً كافياً لمقارنة أداء الشركات حيث يجب أن يتم تحليل العوامل الأخرى أيضاً لفهم الأداء بشكل أفضل(51).

تتألف معادلة دوبونت من:

مضاعف حقوق الملكية (الرفع المالي) Equity Multiplier (EM): ويشير وفقاً لـ Rathod **(2023)** إلى مقدار الدين الذي توظفه الشركة لتمويل عملياتها، يتم احتسابه من خلال إجمالي الأصول مقسوماً على إجمالي حقوق المساهمين (329). تُظهر نسبة مضاعف حقوق الملكية الأعلى أن المؤسسة تعتمد بشكل أكبر على التمويل بالديون مقارنة بحقوق الملكية. وبحسب الجنابي (2022) الرفع المالي له أهمية كبيرة لانه يزيد من العائد على حقوق المساهمين نتيجة الفرق بين كلفة الإقتراض ومردود الإستثمار، أيضاً يساهم في المحافظة على السيطرة في المؤسسة لأن الدائنين لا صوت لهم في الإدارة، بالإضافة إلى عدم مشاركة الآخرين في الأرباح المحققة، والإستفادة من كون الفوائد يتم خصمها من الأرباح قبل فرض الضريبة، لذا كلما زادت الشركة من استخدامها للدين في هيكلها المالي زاد من استخدام رافعتها المالية وقد يحدث تغيير كبير في عوائد المساهمين (147).

بالمقابل يرى عليوي (2019) أن إمداد المنشآت بالأموال اللازمة لإنشائها أو توسيعها يعد من أهم المشكلات التي تواجهها، حيث تكون الرافعة المالية مرغوبة للمنشآت عندما يزداد العائد الذي يتم تحقيقه من الأموال المقترضة عن تكلفة الاقتراض، وفي هذه الحالة كلما ارتفعت الرافعة المالية ارتفع العائد على حقوق الملكية، في حين أن الرافعة المالية تكون غير مرغوب فيها إذا استخدمت الشركة الديون لتمويل استثمارات غير مربحة وكان العائد على الأصول أقل من تكلفة الاقتراض، وينتج في هذه الحالة تأثير سلبي للرفع المالي على حقوق الملكية (14). ويمكن أن يؤدي الرفع المالي إلى زيادة مخاطر الشركة حيث أن زيادة الديون تعني زيادة التزامات الشركة وزيادة المخاطر المرتبطة بعدم القدرة على سداد الديون، وقد تؤدي هذه المخاطر إلى انخفاض ثقة المستثمرين في الشركة وينعكس على سمعتها الائتمانية (35).

- **هامش صافي الربح Net Profit Margin (NPM)**: تقيس بحسب حسن (2020) مدى كفاءة الادارة في تحقيق الأرباح ومراقبة التكاليف، ويحسب بنسبة صافي الربح بعد خصم الفوائد والضرائب إلى إجمالي الإيرادات (إجمالي أقساط التأمين باعتباره يمثل النشاط الرئيسي لشركات التأمين)، ويسمى أيضاً مؤشر كفاءة إدارة التكاليف (38). إن الشركة الأكثر ربحية والتي تتمتع بقدر أكبر من التحكم في التكاليف ستحقق هامش ربح أعلى من المنافسين.
- **معدل دوران الأصول Total Asset Turnover (TAT)**: يعتبر بحسب المزاري (2016) مقياس لكفاءة الشركة في استخدام الأصول لتوليد المبيعات وكلما ارتفعت هذه النسبة كلما دل ذلك على ارتفاع كفاءة المنظمة في استخدام أصولها، يتم احتساب إجمالي دوران الأصول على أنه إجمالي الإيرادات (إجمالي أقساط التأمين) مقسوماً على إجمالي الأصول (693). وكلما كان معدل دوران الأصول أكبر في الشركة كلما دل ذلك على كفاءة استخدام أصولها.

يمكن أن تكون هذه النسب أدوات مفيدة في مقارنة الشركة بمنافسيها أو الصناعة بشكل عام، ومن خلال هذه النسب يمكن حساب معدل العائد الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية.

- **معدل العائد على الأصول (ROA)**: وتعكس هذه النسبة بحسب Male وآخرون **(2019)** قدرة الشركة على استخدام جميع الأصول التي تملكها الشركة لتوليد الأرباح، ويتحدد باستخدام نظام دو بونت بحاصل ضرب مؤشرين وهما: مؤشر هامش الربح الذي يبين مدى الكفاءة في إدارة ومراقبة التكاليف، ومؤشر معدل دوران الأصول الذي يوضح مدى الاستغلال الأفضل للأصول أي إنتاجيتها (30)، وبالتالي يمكن تركيز الانتباه إلى مصدر الأداء (الأفضل أو السيئ)، فإذا حقق عائد على الأصول مرتفع فسببه يكون إما ارتفاع في كفاءة التحكم ومراقبة التكاليف وهو ما يعكسه مؤشر هامش الربح المرتفع، أو الاستخدام الأفضل للأصول وهو ما يعكسه مؤشر دوران الأصول أو عن طريق التحسين في كلا المجالين، وبالمقابل فإن الأداء الضعيف قد يعود لجانب منهما أو لكليهما.
- **العائد على حقوق الملكية ROE**: من أهم معايير كفاءة استخدام الأموال، ويرى Rathod (2023) أنه يقيس يقيس معدل العائد على حقوق الملكية (حقوق المساهمين أو حملة الأسهم العادية)، وهو مقياس لكفاءة الشركة في توليد الأرباح من حقوق الملكية لمساهميها. يعد العائد على حقوق الملكية هو أفضل طريقة لمقارنة الشركات في نفس الصناعة، يُعتقد عموماً أن العوائد على حقوق الملكية في حدود 15 ٪ إلى 20٪ مرضية (328)، ويمكن للشركات استخدام عدد من النسب المستمدة من تقسيم العائد على حقوق الملكية إلى مكوناته المختلفة، حيث يتم حساب العائد على حقوق الملكية بضرب العائد على الأصول في مضاعف حقوق الملكية (الرفع المالي) وفقاً للشكل التالي:

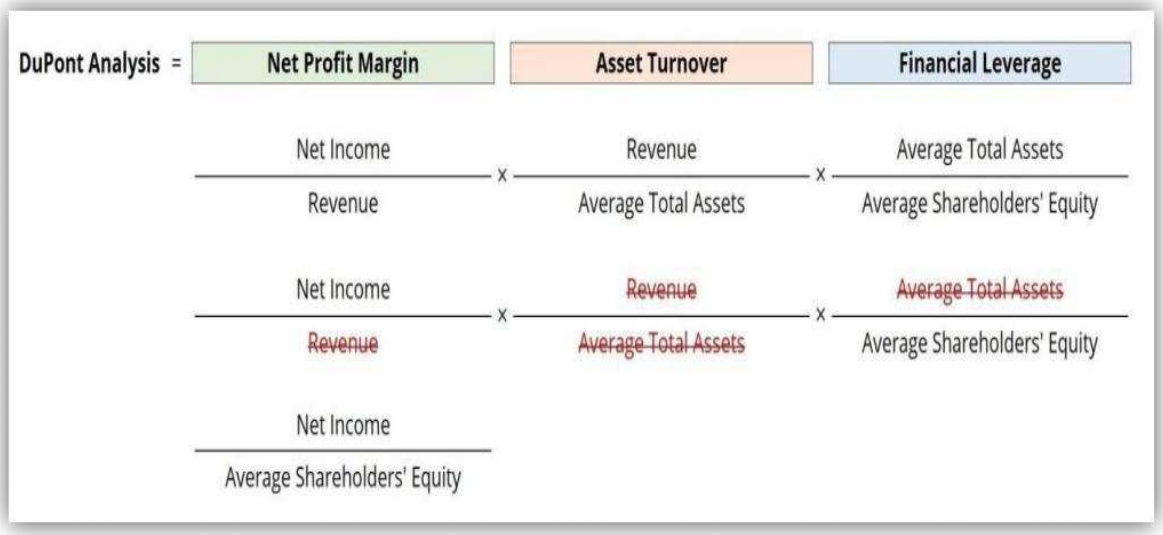

رسم توضيحي رقم 1 العائد على حقوق الملكية وفق معادلة DuPont system

المصدر: Rathod, *et al.*, 2023,329

ROE = (ROA)*(EM) **ROA = (NPM)*(TAT)** **ROE = (NPM)*(TAT)*(EM)**

تحليل DuPont system لشركات التأمين السورية:

تضمنت هذه الدراسة المراحل التالية لتحليل البيانات:

1. جمع البيانات المالية لشركات التأمين من عام 2010 إلى 2023، من الموقع الرسمي لهيئة الإشراف على التأمين في سورية وعددها 12 شركة، وتشمل بيانات المركز المالي وبيانات الدخل الشامل المتضمنة في تقرير مدققي الحسابات المستقلين للشركات المذكورة.

2. حساب مؤشرات "DuPont": مضاعف الرفع المالي EM، صافي هامش الربح (NPM)، معدل دوران الأصول (TAT) العائد على الأصول (ROI)، العائد على حقوق الملكية (ROE) لجميع شركات التأمين العاملة في سورية.

3. حساب متوسط صناعة التأمين في سوريا لكل مؤشر خلال الفترة 2020– 2023، و ذلك باستخدام متوسط النسبة لجميع شركات التأمين خلال فترة الدراسة. ويفيد هذا المعيار أو المعدل عند مقارنة المؤشر الخاص بشركتي التأمين موضوع الدراسة في التعرف على مدى التطابق أو التباين مع معدل الصناعة لقطاع التأمين، وتم حسابه باستخدام متوسط الصناعة = مجموع قيم المؤشر لجميع الشركات في قطاع التأمين/ عدد الشركات في قطاع التأمين.

4. تقييم الأداء المالي لكل من شركتي التأمين المتحدة والعقيلة وإجراء تحليل مقارن للمؤشرات التي تمت دراستها خلال فترة الدراسة باستخدام طريقة التحليل نظام Du Pont، لمقارنة الأداء في كلا الشركتين كل عام.

5. استخلاص الاستنتاجات حول الأداء المالي لكل من الشركتين المدروستين من خلال مقارنة نتائج حسابات DuPont بمتوسط الصناعة، تعتمد معايير الأداء المالي المثالية للشركة على متوسط الصناعة:

* يُعدّ أداء الشركة جيداً، إذا كان متوسط مؤشر DuPont للشركة أعلى من متوسط الصناعة.
* يُعدّ أداء الشركة غير جيد، إذا كان متوسط مؤشر DuPont للشركة أقل من متوسط الصناعة.

نظرة عامة على التأمين التقليدي والتكافلي (الإسلامي) :

يشمل التأمين التقليدي بحسب Hussain وآخرون (2011) عقد بين طرفين، يوافق الطرف الأول على تحمل مخاطر الطرف الآخر مقابل قسط التأمين ويتعهد الطرف الآخر بدفع مبلغ ثابت من المال للطرف الأول عند حدوث حدث غير مؤكد في مدة محددة، وبذلك تعتبر الشركة طرف أصيل تبرم العقود باسمها، وتتملك الأقساط بالكامل، وتتحمل كامل المسؤولية في مواجهة المؤمنين لهم (25)، وتعتمد **الشركة المتحدة للتأمين (UIC)** على مبادئ التأمين التقليدي، وهي من أبرز وأكبر الشركات الخاصة الرائدة في سورية، باشرت أعمالها كأوّل شركة تأمين خاصّة في سورية في منتصف العام 2006، تمكنت الشركة من التوسع في عدد الفروع على امتداد إحدى عشرة محافظة بالإضافة إلى الفرع الرئيسي، وتزاول كافة أنواع التأمين، التأمين على الحياة، التأمين الصحي، تأمين الممتلكات، تأمين هندسي، تأمين المركبات، تأمين السفر، تأمين الحريق وغيرهم، ووفقاً لتقرير هيئة الاشراف على التأمين 2023 فان الفروع التي تميزت بها شركة المتحدة هو التأمين الصحي 51% تأمين السفر 20% الحريق 9%.

في حين أن الشركة في التأمين التكافلي (الإسلامي) هي وكيلة عن حساب التأمين أو عن هيئة المشتركين، فلا تعقد العقد باسمها أصالة، والمخاطر في التكافل لا يتم تبادلها عن طريق مدفوعات الاشتراكات المقدمة على سبيل التبرع إلى المشغل، الذي يؤدي دور مدير الصندوق نيابة عن المشارك، لذلك لا يتحمل المشغل المخاطر بل يتم توزيع المخاطر بين المشاركين الذين وافقوا على تحمل المخاطر بشكل مشترك. وبذلك يستند التكافل بحسب Abdou وآخرون (2014) إلى مفهوم التضامن الاجتماعي والتعاون والتعويض المشترك عن خسائر المشاركين، وأحد العناصر التي تميز بين مشاريع التكافل وتلك الخاصة بشركات التأمين التقليدية هو تقاسم المخاطر بين المشاركين في التكافل، بدلاً من نقل المخاطر من المشاركين إلى إدارة شركة التكافل. ويصبح ذلك جزءاً من الأساس المنطقي لإنشاء حساب منفصل لأنشطة الاكتتاب نيابة عن المشاركين في برنامج تكافل، في حين أن المساهمين في شركات التكافل لن يتحملوا أي مسؤولية في حالة حدوث عجز أو خسارة من قبل صندوق التكافل، بخلاف وجود تسهيلات القرض (القرض الطوعي) لتمكين صندوق مخاطر المشاركين (PRF) من الوفاء بالتزاماته في حالة حدوث عجز أما في التأمين التقليدي فيوجد حساب واحد (25).

والعنصر الثاني الذي يمتاز به التأمين التكافلي عن التأمين التقليدي هو الفائض التأميني، وهو المال المتبقي في صندوق التأمين الخاص بالمستأمنين بعد تسديد المطالبات ورصد الاحتياطيات وتغطية النفقات الخاصة بالعمليات التأمينية. ويوزع الفائض كله أو جزء منه على المستأمنين أما في التأمين التقليدي فلا يوجد فائض تأميني لأن أقساط التأمين المستوفاة من المؤمن لهم تصبح ملكاً للشركة بمجرد التعاقد (إصدار الوثيقة)، ويعتبر الفرق بين أقساط التأمين والتعويضات المدفوعة للمتضررين ربحا للشركة، ولا يتم إعادة شيء منه للمؤمن لهم.

ومن أهم شركات التأمين التكافلي في سورية شركة العقيلة للتأمين التكافلي التي تأسست وباشرت أعمالها 2008، والتي تسعى الشركة بشكل أساسي لتأمين باقة من الخدمات التأمينية المميزة وفق الصيغ التكافلية التي تنسجم مع أحكام الشريعة الإسلامية، وذلك عن طريق تقديم الغطاء التأميني المناسب للفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والجهات المكتتبة لدى الشركة، وذلك من خلال مجموعة متنوعة من الخدمات التأمينية أهمها: التأمين الصحي، الحياة، السفر، الشخصي، المسؤولية المدنية، وغيرها، ووفقاً لتقرير هيئة الاشراف على التأمين 2023 فان الفروع التي تميزت بها شركة العقيلة هي تأمين السفر 40% الصحي 31% السيارات الإلزامي 15%.

وتتميز شركة العقيلة للتأمين التكافلي عن غيرها بأنها أول شركة تعمل في مجال التأمين التكافلي في سورية، والذي يعتمد أسلوب الحسابين المستقلين: حساب المساهمين (أصحاب الأسهم المكونة لرأسمال الشركة) وحساب المشتركين (حملة الوثائق التأمينية)، حيث يكون لكل حساب استقلاليته عن الآخر، فتقوم الشركة بإدارة أعمال حساب المساهمين بالأصالة وبإدارة أعمال صندوق المشتركين بالوكالة وذلك وفق القوانين والأنظمة المرعية واتباع الطرق الفنية والمهنية المتعارف عليها، سعياً لتأدية دور الشركة المتمثل في تغطية

الأخطار المؤمنة وتسديد التعويض العادل من جهة، وتأمين أكبر فائض ممكن للحسابين المذكورين من جهة أخرى، وذلك تحت إشراف هيئة الرقابة الشرعية للشركة.

في ضوء التحليل النظري السابق، وبناء على هذه الاختلافات، يصبح من الأهمية دراسة ما إذا كانت توجد اختلافات في الأداء المالي بين شركات التأمين التكافلي "العقيلة" والتأمين التقليدي المتحدة" في سورية.

تحليل DuPont system لشركتي التأمين المتحدة والعقيلة للتأمين:

مضاعف حقوق الملكية (الرفع المالي) EM: يوضح إلى أي مدى تعتمد الشركة على الديون في أعمالها، ويلخص الجدول 1 نتائج مؤشر مضاعف حقوق الملكية لشركتي "العقيلة والمتحدة" في سورية خلال الفترة 2010–2023، ويبين أن "العقيلة" تواجه بشكل عام مخاطر رفع مالي أقل من نظيرتها "المتحدة" كما يتضح من المتوسط الأقل. حيث تُظهر البيانات تقلبات طفيفة في مؤشر الرفع المالي (EM) خلال الفترة المدروسة، حيث الانحراف المعياري منخفض 0.17، مع عدم وجود اتجاه واضح للزيادة أو النقصان، يشير استقرار EM حول 1.50 إلى أن الشركة تُحافظ على مستوى معقول من الاستدانة، وتُحافظ على استراتيجية تمويل مستقرة بشكل عام خلال الفترة، وبلغ المتوسط خلال الفترة 1.48 وهو أقل من متوسط الصناعة، وبالتالي فإن تطبيق آليَّة الرَّفع المالي في العقيلة مُنخفضةٌ.

الجدول رقم 1 مؤشر مضاعف حقوق الملكية EM

Equity Multiplier (Time)			
الأعوام	المتحدة	العقيلة	متوسط الصناعة
2010	2.30	1.54	2.02
2011	2.41	1.57	2.03
2012	2.74	1.80	2.17
2013	3.21	1.70	2.54
2014	4.09	1.68	2.38
2015	3.25	1.55	2.31
2016	3.66	1.65	2.44
2017	3.66	1.42	2.34
2018	1.88	1.49	2.21
2019	2.02	1.30	2.14
2020	1.71	1.47	2.21
2021	1.96	1.44	2.43
2022	1.64	1.51	2.40
2023	1.37	1.94	1.87
المتوسط	2.56	1.58	2.25
الانحراف المعياري	0.87	0.17	0.19
أعلى نسبة	(2014) 4.09	(2023) 1.94	(2013) 2.54
أدنى نسبة	(2023) 1.37	(2019) 1.30	(2023) 1.87

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على ملحق رقم1.

بالمقابل يُظهر تحليل المؤشر أن المتحدة كانت تتخذ مخاطر عالية من خلال الاستدانة خلال الفترة من 2010 إلى 2017. حيث ارتفع مؤشر الرفع المالي من 2.3 مرة عام 2010، إلى أعلى مستوى له خلال الفترة 4.09 في عام 2014، يمكن أن تُشير الزيادة في EM إلى أن الشركة تُحاول تمويل الزيادة في أصولها من خلال الاقتراض، وأنها تثق في قدرتها على إدارة الديون، استقر مؤشر EM من 2015 إلى 2017 حول 3.66، متجاوزاً بذلك متوسط الصناعة طيلة هذه الفترة.

ومنذ عام 2017 يلاحظ وجود اتجاه هبوطي فانخفض المؤشر لشركة المتحدة إلى 1.37 بحلول نهاية فترة الدراسة عام 2023 ليصبح أقل من متوسط الصناعة، لربما يعود ذلك إلى ارتفاع معدلات التضخم بشكل كبير وبمعدلات غير مسبوقة في سورية، وبالتالي صعوبة الحصول على التمويل الخارجي، لكونه في أوقات التضخم يتم اقتراض أموال ذات قوة شرائية عالية وإعادتها بأموال ذات قوة شرائية أقل، وبالرغم من ذلك الانخفاض بلغ المتوسط خلال فترة الدراسة 2.56 متجاوزاً متوسط الصناعة البالغ 2.25.

وبالتالي يمكن القول أن "المتحدة" كانت ذات مخاطرة مرتفعة حتى عام 2017 متجاوزة متوسط الصناعة وبعد ذلك العام انخفضت مخاطرتها إلى مادون متوسط الصناعة ولكن بمجمل سنوات الدراسة بقيت مخاطرتها مرتفعة.

هامش صافي الربح NPM: يظهر الجدول 2 تقلب مؤشر هامش صافي الربح لشركة المتحدة مع عدم وجود اتجاه واضح خلال الفترة المدروسة، الذي يعود إلى تقلب صافي الربح الناتج عن تقلب فروقات أسعار الصرف غير المحققة مع عدم استقرار سعر الصرف في سورية، وذلك على أساس أنه يجب الاعتراف بفروقات الصرف الناشئة عن تسوية بنود نقدية بمعدلات صرف مختلفة عن تلك التي سُجلت بها أولياً خلال الفترة بها كدخل أو كمصروف في تلك الفترة التي نشأت فيها استناداً إلى المعيار الدولي رقم (21)، ومنذ عام 2021 شهدت صافي الأرباح ارتفاعات ملحوظة خلالها نتيجة ارتفاع الدخل من أقساط التأمين الصحي والسفر بشكل كبير بحسب التقرير السنوي لشركة المتحدة 2023، وبلغ هامش الربح أعلى مستوى له في العام 2023 حيث وصل إلى أعلى معدل 126.25%، وبلغ أدنى معدلاته 3.62% في عام 2019 كنتيجة لتباطؤ النشاط الاقتصادي المرتبط بوباء Covid-19 وخاصةً تأمين السفر إثر إجراءات الحجر الصحي.

وبالوقت نفسه شهد هامش الربح "العقيلة" انخفاضاً ملحوظاً في الأعوام 2011، 2017، 2022، لربما يشير إلى أداء ضعيف في تلك السنوات أو قد يكون سببها أن تكون الشركة قد واجهت زيادة في تكاليف إنتاجها، وبالرجوع إلى التقارير المالية للشركتين يلاحظ أن التأمين الصحي الداخلي حقق نتائج سلبية في العام 2022 في "العقيلة" في حين حقق ربح في "المتحدة".

بالنتيجة يُظهر الجدول أن متوسط مؤشر هامش الربح للعقيلة والبالغ 54.09% يفوق كل من متوسط المتحدة والبالغ 44.08% ومتوسط الصناعة والبالغ 52.26%، وبالتالي يمكن القول أن "العقيلة" أكثر كفاءة من "المتحدة" في تخفيض تكاليفها، وتبقى النتيجة نفسها فيما لو تم استبعاد القيم الشاذة وتم حساب المتوسط باستخدام دالة (20%) Trimmean .

الجدول رقم 2 مؤشر هامش صافي الربح NPM

Net Profit Margin (Percentage %)			
الأعوام	المتحدة	العقيلة	متوسط الصناعة
2010	13.62%	15.20%	9.84%
2011	15.71%	-23.14%	12.08%
2012	13.92%	9.09%	16.83%
2013	17.39%	44.21%	24.73%
2014	19.40%	53.11%	27.45%
2015	83.16%	92.54%	60.71%
2016	82.55%	78.50%	51.30%
2017	4.54%	0.33%	2.35%
2018	62.15%	62.72%	24.87%
2019	3.62%	234.44%	22.93%
2020	99.07%	89.57%	106.41%
2021	37.02%	40.35%	65.43%
2022	38.74%	-1.19%	28.22%
2023	126.25%	61.47%	278.47%

المتوسط	44.08%	54.09%	52.26%
Trimmean (20%)*	40.61%	45.49%	37.57%
الانحراف المعياري	0.40	0.63	0.71
أعلى نسبة	(2023) 126.25%	(2019) 234.44%	(2023) 278.47%
أدنى نسبة	(2019) 3.62%	(2011) -23.14%	(2017) 2.35%

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على ملحق رقم2.

! قد تفسر ارتفاع القيمة بأن الشركة خلال عام 2019 قامت ببيع استثماراتها في الشركة السياحية أنترادوس، وبعض الأسهم المستثمرة في كل من البنك الدولي الإسلامي وبنك البركة، وتم إيراد أرباح بيع استثمارات مالية من خلال بيان الدخل الشامل الآخر بمبلغ 1500 مليون في عام 2019.

*** تقوم دالة "Trimmean" بحذف البيانات المتطرفة (الشاذة) من كلا طرفي المجموعة قبل حساب المتوسط، مما يُقدم قيمة أكثر دقة ودلالة للمتوسط عند وجود قيم شاذة تؤثر على المتوسط الحسابي التقليدي.**

معدل دوران الأصول TAT: يظهر تحليل الجدول رقم 3 لمعدل دوران الأصول لشركة المتحدة اتجاهاً يميل إلى الانخفاض منذ عام 2010 ولغاية 2014، فإنه يعطي توضيحاً أنه قد انخفضت كفاءة استخدام الأصول، لأن الزيادة في إجمالي أصول الشركة من 2.4 مليار عام 2010 إلى 4.6 مليار عام 2014، قابلها انخفاض في قيمة إجمالي الأقساط المكتتبة من 1.1 مليار عام 2010 إلى 455 مليون عام 2014 على الرغم من أنها استخدمت مصادر التمويل في شكل ديون كما ذكر في مضاعف حقوق الملكية. وبالتالي بدأت بنسبة 45.28%عام 2010، وانخفضت إلى 9.84% تقريباً في عام 2014، وهو أدنى مستوى، مع توقف العديد من أنواع التأمين نتيجة اشتداد الأزمة، ومع بدء تعافي الاقتصاد السوري ارتفع المعدل بشكل تدريجي لغاية عام 2021 حيث بلغ 57.85% عام 2021، وتجاوز متوسط الفترة المدروسة 27.08% متوسط الصناعة البالغ 24.02%.

الجدول رقم 3 معدل دوران الأصول

TAT (Percentage %)			
الأعوام	**المتحدة**	**العقيلة**	**متوسط الصناعة**
2010	45.28%	27.85%	35.41%
2011	36.54%	20.83%	29.95%
2012	24.69%	11.96%	22.55%
2013	13.49%	9.65%	16.90%
2014	9.84%	9.04%	17.58%
2015	11.08%	10.32%	16.17%
2016	10.29%	9.95%	17.47%
2017	14.94%	7.34%	17.83%
2018	20.84%	16.15%	17.10%
2019	26.50%	8.29%	21.32%
2020	29.80%	9.37%	22.14%
2021	57.85%	12.01%	31.40%
2022	45.41%	28.35%	36.21%
2023	32.60%	30.86%	34.22%
المتوسط	27.08%	15.14%	24.02%
الانحراف المعياري	0.15	0.08	0.08
أعلى نسبة	(2021) 57.85%	(2023)30.86%	(2022) 36.21%
أدنى نسبة	(2014) 9.84%	(2017) 7.34%	(2015) 16.17%

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على ملحق رقم3.

بالنسبة للعقيلة شهد معدل دوران الأصول تفاوتاً ملحوظاً خلال فترة الدراسة، لكن يبدو أن متوسط الفترة بلغ 15.14% أقل من متوسط الصناعة، ما يعكس أن التأمين التقليدي "المتحدة" حقق معدل دوران أصول أعلى من التكافلي "العقيلة" كما هو واضح من المتوسط الأعلى، لكن بالمقابل تظهر النتائج أن التأمين التكافلي "العقيلة" أكثر استقراراً كما يتضح من انخفاض الانحراف المعياري.

معدل العائد على الأصول ROA: يوضح الجدول رقم 4 أن العائد على الأصول لشركة المتحدة للتأمين قد ارتفع من 6.17% في عام 2010 إلى 41.16% عام 2023 حيث بلغ أعلى قيمة له، مع أدنى مستوى عند 0.68% في عام 2017 و0.96% عام 2019. وبلغ المتوسط ما يقارب 11.54%، متجاوزاً متوسط الصناعة 8.34%، مما يشير إلى كفاءة "المتحدة" في استخدام الأصول. أما بالنسبة للعقيلة كما هو الحال في هامش الربح انخفاضات ملحوظة في الأعوام 2011 و2017 و2022 ألقت بظلالها على معدل العائد على الأصول ليتسبب في انخفاضات ملحوظة أيضاً ومع ذلك، تمكنت شركة التكافل "العقيلة" من تحسين إجمالي دوران أصولها في العام الأخير من الدراسة وحققت معدل 18.97%، لكن لا زال متوسط الفترة 6.31% أقل من متوسط الصناعة. يشير هذا إلى أن صناعة التأمين التقليدية"المتحدة" تتمتع بأداء مالي وكفاءة أرباح أفضل من صناعة التكافل "العقيلة"، أما من حيث الاستقرار، فإن شركات التكافل "العقيلة" أكثر استقراراً من شركات التأمين التقليدية "المتحدة" كما يتضح من انخفاض الانحراف المعياري للمؤشر.

الجدول رقم 4 معدل العائد على الأصول

ROA (Percentage %)			
الأعوام	**المتحدة**	**العقيلة**	**متوسط الصناعة**
2010	6.17%	4.23%	3.51%
2011	5.74%	-4.82%	3.64%
2012	3.44%	1.09%	3.40%
2013	2.35%	4.27%	3.63%
2014	1.91%	4.80%	4.27%
2015	9.22%	9.55%	8.75%
2016	8.49%	7.81%	7.39%
2017	0.68%	0.02%	0.70%
2018	12.95%	10.13%	3.41%
2019	0.96%	19.45%	2.10%
2020	29.52%	8.39%	18.71%
2021	21.42%	4.84%	15.05%
2022	17.59%	-0.34%	6.74%
2023	41.16%	18.97%	35.40%
المتوسط	11.54%	6.31%	8.34%
الانحراف المعياري	0.12	0.07	0.09
أعلى نسبة	(2023)41.16%	(2019)19.45%	(2023)35.40%
أدنى نسبة	(2017)0.68%	(2011)-4.82%	(2017)0.70%

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على ملحق رقم4.

العائد على حقوق الملكية ROE: بناءً على الجدول 5، يلاحظ تقلب نتائج عائد حقوق الملكية للمتحدة خلال الفترة 2010–2023. حيث انخفض في 2014، 2017 و2019 ، قد يكون الانخفاض في ROE ناتجاً عن الظروف الاقتصادية حيث شهد متوسط الصناعة أداءً اقتصادياً ضعيفاً خلالهما أيضاً، بينما ارتفع في عامي 2023، 2020 ليسجل أعلى عائد على حقوق الملكية.

الجدول رقم 5 معدل العائد على حقوق الملكية

ROE (Percentage %)			
الأعوام	المتحدة	العقيلة	متوسط الصناعة
2010	14.21%	6.53%	6.99%
2011	13.83%	-7.59%	7.85%
2012	9.42%	1.96%	7.37%
2013	7.54%	7.26%	8.46%
2014	7.81%	8.08%	9.63%
2015	29.99%	14.79%	19.36%
2016	31.11%	12.86%	16.74%
2017	2.48%	0.03%	1.91%
2018	24.36%	15.08%	6.38%
2019	1.93%	25.35%	2.27%
2020	50.37%	12.36%	34.15%
2021	41.99%	6.97%	29.44%
2022	28.83%	-0.51%	14.48%
2023	56.41%	36.74%	60.25%
المتوسط	22.88%	9.99%	16.09%
الانحراف المعياري	0.18	0.11	0.16
أعلى نسبة	(2023) 56.41%	(2023)36.74%	(2023) 60.25%
أدنى نسبة	(2019)1.93%	(2011)-7.59%	(2017)1.91%

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على ملحق رقم5.

أما بالنسبة للعقيلة انخفض معدل عائد حقوق الملكية في 2011، 2017 و2022، بينما ارتفع في عام 2019 ليسجل أعلى عائد على حقوق الملكية للأسباب التي ذكرت لدى تحليل هامش صافي الربح.

حققت المتحدة متوسط مؤشر العائد على حقوق الملكية خلال فترة الدراسة 22.88% أعلى من متوسط الصناعة للمؤشر 16.1% الذي فاق أيضاً متوسط العقيلة 9.99%، الأمر الذي يدل على أداء مالي أفضل على الرغم من أنه كان متقلباً على مدار سنوات الدراسة، في حين كانت " العقيلة" أكثر استقرار في معظم المؤشرات المدروسة من حيث انخفاض الانحراف المعياري.

الجدول رقم 6 نتائج مقارنة الأداء المالي

الشركة	كفاءة إدارة الربحية				النتيجة	كفاءة إدارة التكاليف	النتيجة
	مؤشر الرفع المالي	مؤشر دوران الأصول	مؤشر معدل العائد على الأصول	مؤشر معدل العائد على حقوق الملكية		مؤشر هامش الربح	
المتحدة	2.56	27.08%	11.54%	22.9%	جيدة	44.08%	غير جيدة
العقيلة	1.58	15.14%	6.31%	10.0%	غير جيدة	54.09%	جيدة
الصناعة	2.25	24.02%	8.34%	16.1%	-	52.26%	-

من المناقشة أعلاه للنسب المالية، وبناءً على الجدول رقم 6، الذي يتضمن نتائج تلخيص نظام Dupont لشركتي التأمين، يتضح من النسبة المئوية لمتوسط الصناعة خلال الفترة التي تمت دراستها، أن شركة "المتحدة" تتمتع بكفاءة إدارة الأرباح مقارنة بالعقيلة في نفس الصناعة، والعقيلة تتمتع بكفاءة إدارة التكاليف، لربما يفسر ذلك بانخفاض مستوى الوعي بالتكافل بين المسلمين وعامة الناس على حد سواء، ويؤكد ذلك علي (2017) الذي يرى بأنه عندما ظهر التكافل لأول مرة كانت المجموعة المستهدفة الوحيدة هم السكان المسلمين، هذا قد يؤدي إلى سوء فهم بأن التكافل هو للمسلمين فقط ولكن في الواقع التكافل هو للمسلمين وغير المسلمين (619).

كما يمكن أن يفسر أيضاً بأن شركات التكافل تواجه بطبيعتها تحديات إضافية مقارنة بشركات التأمين التقليدي متمثلة بحسب Sikander (2024) في طرق الاستثمار المحدودة، بسبب هيمنة الأدوات ذات الفائدة في السوق التي تحظرها قوانين الشريعة

الإسلامية، مما يؤدي إلى نقص سبل الاستثمار المتاحة لشركات التكافل وتركيز الاستثمارات في الأسهم والعقارات، بالتالي فإن مشغلي التكافل يواجهون قيوداً في التنافس مع شركات التأمين التقليدية (61).

وهذه النتائج تتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة وتختلف مع بعضها الآخر، حيث كشف تحليل مقارن للأداء المالي بين شركات التأمين التقليدي والتكافلي عن نتائج مختلطة، فقد وجد Abdou وآخرون (2014) من خلال دراستهم إلى أن أداء شركات التأمين التقليدية في ماليزيا أفضل من مشغلي التكافل من حيث الأداء المالي والكفاءة الإدارية. وتوصلت دراسة Hidayat وآخرون (2015) إلى نتائج مماثلة، حيث كانت شركات التأمين التقليدية في البحرين أكثر ربحية وكفاءة من شركات التكافل خلال الفترة 2006–2011. بالمقابل اختلفت مع نتائج دراسة Almulhim (2019) التي وجدت أن متوسط الكفاءة السنوية لشركات التأمين التكافلي في المملكة العربية السعودية أعلى نسبياً من متوسط الكفاءة لشركات التأمين التقليدية خلال الفترة من 2014 إلى 2016، حيث تتمتع شركات التأمين التكافلي بفرصة جذب العملاء الذين يُفضلون التعامل مع شركات التأمين التي تعمل وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية. ودراسة علي (2017) التي توصلت إلى تقارب نتائج قطاع التكافل العام وقطاع الممتلكات والمسؤولية التقليدي العاملة في جمهورية مصر العربية إلى حد كبير.

في الختام، التكافل أكثر من مجرد شكل من أشكال التأمين؛ هو يُمثل تحولاً جوهرياً وأخلاقياً في مُجتمع التأمين، ومع استمرار التركيز على الحلول المالية الأخلاقية والشمولية، سيصبح التكافل بلا شك سمة بارزة في سورية.

نتائج الدراسة :

خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النقاط هي:

1. رغم أهمية التأمين التكافلي غير أنه لا يزال يشكل جزءً ضئيلاً من سوق التأمين في سورية من حيث عدد الشركات، حيث لا يزال التأمين التقليدي يهيمن على صناعة التأمين في سورية.
2. أظهرت مؤشرات الأداء المالي لشركة المتحدة باستخدام نظام DuPont أنها تتمتع بكفاءة الآداء المالي المتمثلة في: كفاءة إدارة الأرباح، حيث سجلت معدلات مرتفعة بالمقارنة بالمعدلات في "العقيلة" ومتوسط الصناعة.
3. تبين مؤشرات الأداء المالي لشركة العقيلة باستخدام نظام DuPont أنها تتمتع بكفاءة الآداء المالي المتمثلة في: كفاءة إدارة التكاليف، حيث استطاعت تحقيق معدلات جيدة في مؤشر هامش الربحية تجاوز كل من المتحدة ومتوسط الصناعة.
4. تُظهر شركتا التأمين "المتحدة والعقيلة" تذبذباً ملحوظاً في أدائهما المالي، حيث تظهر التقلبات الملحوظة أنه لا يوجد اتجاه واضح صاعد أو هابط للمؤشرات المدروسة، وبالتالي فإن كلتا الشركتين تواجهان تحديات في ضمان استقرار الإيرادات مع التغيرات في الظروف الاقتصادية التي تعيشها سورية ومن أهمها تقلبات سعر الصرف.
5. تُظهر "المتحدة" أداءً مالياً أكثر كفاءة مع مستوى أعلى من المخاطر، من جهة أخرى، تتميّز "العقيلة" بأداء مالي أكثر استقراراً، مع مستوى أقل من المخاطر، مما يجعلها أكثر أماناً للمتعاملين، يوضح ذلك انخفاض الانحراف المعياري لمؤشرات "العقيلة".
6. نظام DuPont system أداة مفيدة للتحليل المالي، تظهر أنه على الإدارة أو المالكين الانتباه ليس فقط إلى مبلغ صافي الربح، ولكن أيضاً إلى الرافعة المالية، ومعدل دوران الأصول والتي لها تأثير كبير على العائد على حقوق الملكية، حيث أظهرت المؤشرات أن الإستراتيجية السليمة لتحسين العائد على حقوق الملكية تتمثل في استخدام الرافعة المالية على النحو الأمثل وزيادة معدل

دوران الأصول وكفاءة هامش الربح. فقد تبين أنه عندما كان معدل العائد على الأصول هو الأكبر وكانت الرافعة المالية معتدلة، كان لدى كل من "العقيلة" و"المتحدة" أعلى عائد على حقوق الملكية.

المقترحات :

بناءً على نتائج تحليل طريقة نظام دو بونت المذكورة أعلاه، يُقترح بالنسبة لكل شركة تأمين ما يلي:

1. يتعين على شركتي التأمين عينة الدراسة العمل على تحسين وزيادة استقرارها المالي والإكتتابي، ووضع خطط نمو سنوية وفق معدلات معتدلة لتخفيف التباين في النتائج المحققة بين عام وأخر.
2. إجراء تحليل دقيق للوضع المالي وتقييمات مستمرة للأداء المالي وتحديد نقاط الضعف، ودراسة أسباب انخفاض بعض المؤشرات، والعمل على تحسين مؤشرات العائد على حقوق المساهمين، والعائد على الأصول لدى شركة العقيلة، لأن قيمها أقل من متوسط الصناعة، والنظر في خطة الاندماج والاستحواذ والتوسع من أجل الاستفادة من وفورات الحجم، بغية النهوض وتطوير التأمين التكافلي وزيادة مساهمته في القطاع المالي ودعم النمو الاقتصادي.
3. ضرورة قيام شركتي التأمين بدارسة وتقييم هيكل التمويل؛ وصولاً إلى النسبَة المثاليَّة للرَّفع المالي، التي تؤدي إلى تخفيض تكلفة رأس المال وزيادة الأرباح من أجلِ تعظيم العائد على حقوقِ المساهمين. وبالتالي تُحقق الأثَرَ الإيجابيَّ في الأداء المالي، مع الإشارة إلى أن مضاعف حقوق الملكية لا يعتبر العامل الوحيد في تحديد ما إذا كان الرفع المالي متوازناً أم لا، لذلك توصي الدراسة بإجراء دراسات أخرى تشمل عوامل أخرى لم تتطرق إليها الدراسة لتقييم وتحديد ما إذا كان الرفع المالي متوازناً، مثل نسبة الدين إلى حقوق الملكية، تكلفة الديون، قدرة الشركة على سداد الديون، وتأثير الديون على هامش صافي الربح ومعدل العائد الأصول، وتحليل هذه العوامل بعناية للوصول إلى استنتاج شامل حول مدى توازن الرفع المالي في الشركتين.
4. الاهتمام بدراسة وتخطيط الاستثمارات المختلفة في الأصول وحسن إدارتها، خاصة إدارة الاستثمارات المربحة التي تساهم في تحقيق الأرباح وذلك بالاعتماد على الأسس العلمية لإدارة الاستثمار، حتى تستطيع هذه الشركات الاستفادة من الاعتماد على الديون في تمويل هياكلها المالية لتحقيق مزيد من الأرباح.
5. نشر الوعي حول التكافل وتعزيز فهم التكافل والتسويق المستمر له من خلال مبادرات تعليمية، توظيف أساليب اتصال قوية، وتعزيز ثقافة الشفافية، من أجل جذب عدد كبير من المشاركين وتعزيز الشمول المالي من خلال توسيع نطاق منتجات التكافل لتشمل شرائح السكان التي تعاني من نقص الخدمات من قبل شركات التأمين التقليدية.
6. بالنسبة للمستثمرين، يقترح أن تكون نتائج هذا البحث نموذجاً يستخدم في اتخاذ القرارات في اختيار الشركات المناسبة للاستثمار.
7. بالنسبة للباحثين، يقترح توسيع موضوع البحث ليشمل شركات أخرى مدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، بالإضافة إلى ذلك، توصي الدراسة بإجراء مزيد من الأبحاث باستخدام الأساليب التحليلية الأخرى التي يمكن استخدامها في قياس الأداء المالي لشركات التأمين لتكون مصدراً لمساعدة الأكاديميين وواضعي السياسات.

معلومات التمويل :

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع:

1. أحمد، عبد المالك، الرضا، عقبة. (2023). أثر هيكل رأس المال على أداء شركات التأمين المساهمة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية، 39(2): 124- 140.

2. الجنابي، سعد. (2022). العلاقة بين الرفع المالي ومؤشرات الربحية دراسه تحليلية لعينة من الشركات الصناعية العراقية للمدة من 2014–2018، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية،12(4):157–142. **https://doi.org/10.52113/6/2022-12-4/142-157**

3. حسن، كفاح. (2020). تقييم الأداء المالي لشركات التأمين في دولة قطر باستخدام DUPONT SYSTEM. المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، 18(67): 29–50. **https://doi.org/10.31272/IJES2020.67.2**

4. علي، مها. (2017). أسس عمل شركات التأمين التكافلي وتحليل الأداء المالي لها، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة – جامعة الأزهر، (17)، 606 – 638.

5. عليوي، حكمت. (2019) أثر الرفع المالي على الأداء المالي في الشركات المساهمة العامة الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي، رسالة ماجستير، قسم المحاسبة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط.

6. قرمية، إبراهيم، جميل، سندس. (2019). أثر الأزمة المالية العالمية على ربحية شركات التأمين التكافلي دراسة عينة من الشركات في الإمارات، قطر والسعودية، الآفاق للدراسات الاقتصادية. 3(7): 95–112.

7. المحاميد، ديما، خليل ، عطا الله. (2023). مدى تأثير الأداء المالي في مكافآت مجلس الإدارة "دراسة تطبيقية على شركات التأمين السورية". مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية، 39(3): 84- 101.

المراجع الأجنبية:

1. Abdou, H., Ali, K., & Lister, R. J. (2014). A comparative study of Takaful and conventional insurance: empirical evidence from the Malaysian market, Insurance Markets and Companies: Analyses and Actuarial *Computations*, *5*(1), 22 -34.
2. Almulhim, T. (2019). Analysis of Takaful vs. Conventional insurance firms' efficiency: Two-stage DEA of Saudi Arabia's insurance market, Cogent Business & Management, 6(1), 1-18. https://doi.org/10.1080/23311975.2019.1633807
3. Anggraini,P. & Febrianty. (2022). Analysis of the Company's Financial Performance Using the Du Pont System in the Building Construction Sub-Sector on the Indonesia Stock Exchange, International Journal of Multidisciplinary Sciences and Arts, 1(1), 48-69.
4. Flesher, Dale L. and Previts, Gary John (2013). Donaldson Brown (1885-1965): The power of an individual and his ideas over time, Accounting Historians Journal: 40(1), 80-102
8. Hidayat, S. & Abdulla,A.(2015). A Comparative Analysis on the Financial Performance between Takaful and Conventional Insurance Companies in Bahrain during 2006-2011 Journal of Islamic Economics, Banking and Finance, 11(2), 150-162.
5. Hussain, M. & Pasha, A. (2011). Conceptual And Operational Differences Between General Takaful and Conventional Insurance, Australian Journal of Business and Management Research,1(8) 23-28.
9. Lestari, A. Fauzan M. (2023). Analysis Du Pont System in Measuring Company Financial Performance (Case Study of Telecommunication Companies Listed on the Idx in 2016-2021), Jurnal Manajemen Keuangan (MANKEU), 1 (2), 98-127
10. Male, M.G. Amali, L. M., Dungga M. F.(2019). Analysis Of Financial Performance Using Du Pont System Approach, Jambura Science Of Management,1(2),27-37.
6. Rathod, P. & Prabakar, S. (2023). The Comparative Study of Indian Insurance Industry Using Dupont Model, International Journal of Creative Research Thoughts (IJCRT), 11(8), 327- 357.
7. Sikander, S.& FSA, CERA (2024). Takaful: An Alternative Approach to Insurance, General Insurance Research Committee.
8. Ahmed, Abdul Malik, The impact of capital structure on the performance of listed insurance companies in Damascus financial securities market. Damascus University Journal of Economic and Political Sciences, 39(2): 124- 140.
9. Al-Mahmoud, Dima, Khalil, "The impact of financial performance on the remuneration of the board of directors Applied Study in Syrian Insurance Companies". Damascus University Journal of Economic and Political Sciences, 39(3): 84-101.

الملحق رقم 1

نتائج تلخيص مضاعف حقوق الملكية لشركات التأمين في سورية EM (مرة)															
الشركة	2023*	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	المتوسط
الكويتية	1.34	1.38	1.43	1.40	1.66	1.63	1.58	1.66	1.91	2.45	2.71	2.71	3.00	3.53	2.03
المشرق	1.89	2.58	2.40	2.20	2.42	2.45	2.40	2.25	2.15	2.42	2.35	2.25	1.97	1.86	2.26
المتحدة	1.37	1.64	1.96	1.71	2.02	1.88	3.66	3.66	3.25	4.09	3.21	2.74	2.41	2.30	2.56
الوطنية	1.37	1.50	1.64	1.93	2.03	2.32	2.30	2.28	2.33	2.45	2.64	2.56	2.50	2.46	2.16
الثقة	-	3.06	2.44	2.61	2.32	2.35	2.53	3.02	3.36	3.62	4.04	2.87	2.44	2.21	2.84
العقيلة	1.94	1.51	1.44	1.47	1.30	1.49	1.42	1.65	1.55	1.68	1.70	1.80	1.57	1.54	1.58
التأمين العربية	-	3.45	4.56	3.96	2.40	2.33	2.52	3.11	2.84	1.94	1.87	1.82	1.78	1.69	2.64
الاتحاد	2.80	3.12	2.74	2.53	3.20	2.63	2.15	2.08	1.52	1.47	1.57	1.43	1.44	1.43	2.15
أدير	-	2.48	2.34	1.73	1.47	1.33	1.33	1.28	1.25	1.24	1.30	1.28	1.33	1.35	1.52
اروب	2.36	2.75	2.59	2.29	2.36	2.37	2.43	2.40	2.36	2.26	2.39	2.43	2.33	2.31	2.40
السورية العربية	-	1.33	1.27	1.32	1.81	2.72	2.68	3.03	2.55	2.46	4.47	1.85	1.91	1.97	2.26
الإسلامية	-	3.99	4.30	3.41	2.68	2.96	3.07	2.89	2.70	2.52	2.24	2.27	1.70	1.66	2.80
المتوسط	1.87	2.40	2.43	2.21	2.14	2.21	2.34	2.44	2.31	2.38	2.54	2.17	2.03	2.02	2.25

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات المالية موقع هيئة الإشراف على التأمين أعوام مختلفة.

* متوسط الصناعة للعام 2023 يشمل فقط متوسط 7 شركات لكون بيانات (شركة الثقة السورية للتأمين، شركة التأمين العربية ـ سورية، شركة أدونيس للتأمين ـ أدير، الشركة السورية العربية للتأمين، الشركة الإسلامية السورية للتأمين) غير متوفرة لغاية إعداد البحث.

الملحق رقم 2

نتائج تلخيص هامش الربح لشركات التأمين في سورية NPM (٪)															
	2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	المتوسط
الكويتية	785.3	65.0	199.6	421.3	-5.2	2.6	-58.0	200.3	180.1	73.7	59.1	24.0	16.5	2.6	140.5
المشرق	112.0	8.5	26.4	55.4	8.5	9.6	4.0	27.3	46.5	22.7	13.3	18.3	15.0	14.8	27.3
المتحدة	126.2	38.7	37.0	99.1	3.6	62.2	4.5	82.5	83.2	19.4	17.4	13.9	15.7	13.6	44.1
الوطنية	778.3	83.9	66.8	81.3	24.2	7.2	6.2	38.7	50.4	34.0	33.2	8.8	9.4	11.4	88.1
الثقة	-	31.9	89.5	29.1	5.0	90.9	41.8	5.9	29.6	7.0	-8.6	10.8	13.2	3.6	26.9
العقيلة	61.5	-1.2	40.4	89.6	234.4	62.7	0.3	78.5	92.5	53.1	44.2	9.1	-23.1	15.2	54.1
التأمين العربية	-	12.1	22.7	15.2	0.9	73.5	25.4	17.1	10.6	3.0	18.4	21.2	14.7	9.6	18.8
الاتحاد	23.0	4.9	18.0	59.8	-22.6	-37.8	-11.4	13.6	26.4	3.5	1.6	1.4	6.5	2.1	6.4
أدير	-	13.0	29.6	41.4	12.4	16.7	16.8	30.8	35.1	42.6	39.0	48.3	33.6	16.4	28.9
اروب	62.9	15.7	33.6	55.9	7.7	5.1	2.7	30.4	44.2	27.2	18.0	12.9	16.1	12.3	24.6
السورية العربية	-	54.8	210.8	305.1	-4.3	-1.7	-21.0	63.4	103.9	19.8	44.7	22.6	18.0	10.3	63.6
الإسلامية	-	11.3	10.7	23.8	10.4	7.4	16.9	27.1	26.0	23.2	16.4	10.7	9.5	6.2	15.4
المتوسط	278.5	28.2	65.4	106.4	22.9	24.9	2.4	51.3	60.7	27.4	24.7	16.8	12.1	9.8	52.3

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات المالية موقع هيئة الإشراف على التأمين أعوام مختلفة.

الملحق رقم 3

نتائج تلخيص معدل دوران الأصول لشركات التأمين في سورية TAT (٪)															
	2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	المتوسط
الكويتية	6.6	13.1	15.4	9.5	9.6	8.3	9.3	10.8	10.6	11.3	11.3	20.3	25.0	23.7	13.2
المشرق	31.2	45.4	39.3	29.9	29.2	27.1	30.0	27.4	23.2	21.1	20.1	21.2	30.5	38.6	29.6
المتحدة	32.6	45.4	57.9	29.8	26.5	20.8	14.9	10.3	11.1	9.8	13.5	24.7	36.5	45.3	27.1
الوطنية	7.1	11.8	34.7	32.5	32.2	29.9	33.4	27.6	27.8	31.1	33.6	36.1	40.7	44.0	30.2
الثقة	-	10.2	11.6	7.0	7.2	3.3	7.0	11.8	11.2	15.4	20.5	32.5	39.3	40.5	16.7
العقيلة	30.9	28.4	12.0	9.4	8.3	16.1	7.3	10.0	10.3	9.0	9.7	12.0	20.8	27.9	15.1
التأمين العربية	-	38.1	23.0	28.7	17.5	17.4	23.4	19.2	17.4	24.8	20.4	24.8	34.8	38.4	25.2
الاتحاد	91.9	88.8	61.6	36.9	45.3	20.1	17.3	23.6	25.5	23.6	26.1	31.0	35.1	34.7	40.1
أدير	-	37.8	34.6	22.2	18.7	17.7	22.6	22.8	18.2	16.6	17.6	12.5	16.7	22.1	21.5
اروب	39.3	44.0	34.6	19.7	20.2	17.7	21.3	17.4	15.1	16.8	14.9	20.9	28.6	40.8	25.1
السورية العربية	-	21.1	18.0	16.2	23.0	13.9	16.2	14.8	14.6	23.9	7.0	23.0	30.7	39.5	20.1
الإسلامية	-	50.5	34.1	24.0	18.1	12.7	11.2	13.9	9.2	7.4	8.1	11.6	20.7	29.6	19.3
المتوسط	34.2	36.2	31.4	22.1	21.3	17.1	17.8	17.5	16.2	17.6	16.9	22.5	30.0	35.4	24.0

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات المالية موقع هيئة الإشراف على التأمين أعوام مختلفة.

الملحق رقم 4

نتائج تلخيص معدل العائد على الأصول لشركات التأمين في سورية ROA (٪)															
	2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	المتوسط
الكويتية	51.8	8.5	30.7	40.0	-0.5	0.2	-5.4	21.6	19.0	8.3	6.7	4.9	4.1	0.6	13.6
المشرق	34.9	3.9	10.4	16.6	2.5	2.6	1.2	7.5	10.8	4.8	2.7	3.9	4.6	5.7	8.0
المتحدة	41.2	17.6	21.4	29.5	1.0	13.0	0.7	8.5	9.2	1.9	2.3	3.4	5.7	6.2	11.5
الوطنية	55.1	9.9	23.2	26.4	7.8	2.2	2.1	10.7	14.0	10.6	11.1	3.2	3.8	5.0	13.2
الثقة	-	3.2	10.4	2.0	0.4	3.0	2.9	0.7	3.3	1.1	-1.8	3.5	5.2	1.5	2.7
العقيلة	19.0	-0.3	4.8	8.4	19.4	10.1	0.0	7.8	9.6	4.8	4.3	1.1	-4.8	4.2	6.3
التأمين العربية	-	4.6	5.2	4.4	0.2	12.8	5.9	3.3	1.9	0.7	3.8	5.3	5.1	3.7	4.4
الاتحاد	21.2	4.4	11.1	22.0	-10.2	-7.6	-2.0	3.2	6.7	0.8	0.4	0.4	2.3	0.7	3.8
أدير	-	4.9	10.3	9.2	2.3	3.0	3.8	7.0	6.4	7.1	6.9	6.0	5.6	3.6	5.8
اروب	24.7	6.9	11.6	11.0	1.6	0.9	0.6	5.3	6.7	4.6	2.7	2.7	4.6	5.0	6.3
السورية العربية	-	11.6	37.9	49.3	-1.0	-0.2	-3.4	9.4	15.2	4.7	3.1	5.2	5.5	4.1	10.9
الإسلامية	-	5.7	3.6	5.7	1.9	0.9	1.9	3.8	2.4	1.7	1.3	1.2	2.0	1.8	2.6
المتوسط	35.4	6.7	15.0	18.7	2.1	3.4	0.7	7.4	8.8	4.3	3.6	3.4	3.6	3.5	8.3

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات المالية موقع هيئة الإشراف على التأمين أعوام مختلفة.

الملحق رقم 5

نتائج تلخيص معدل العائد على حقوق المساهمين لشركات التأمين في سورية ROE (٪)															
	2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	المتوسط
الكويتية	69.4	11.8	43.8	55.8	-0.8	0.4	-8.5	35.8	36.4	20.4	18.1	13.2	12.4	2.2	22.2
المشرق	66.1	10.0	24.9	36.5	6.0	6.4	2.9	16.8	23.2	11.6	6.3	8.7	9.0	10.6	17.1
المتحدة	56.4	28.8	42.0	50.4	1.9	24.4	2.5	31.1	30.0	7.8	7.5	9.4	13.8	14.2	22.9
الوطنية	75.4	14.9	38.1	51.0	15.8	5.0	4.8	24.3	32.5	25.9	29.4	8.2	9.6	12.4	24.8
الثقة	-	9.9	25.4	5.3	0.8	7.2	7.4	2.1	11.1	3.9	-7.1	10.1	12.6	3.3	7.1
العقيلة	36.7	-0.5	7.0	12.4	25.4	15.1	0.0	12.9	14.8	8.1	7.3	2.0	-7.6	6.5	10.0
التأمين العربية	-	15.9	23.8	17.3	0.4	29.9	14.9	10.2	5.3	1.5	7.0	9.6	9.1	6.2	11.6
الاتحاد	59.3	13.6	30.4	55.8	-32.7	-19.9	-4.2	6.7	10.2	1.2	0.7	0.6	3.3	1.0	9.0
أدير	-	12.2	24.0	15.9	3.4	3.9	5.0	9.0	8.0	8.8	8.9	7.7	7.4	4.9	9.2
اروب	58.4	19.0	30.1	25.2	3.7	2.1	1.4	12.7	15.7	10.4	6.4	6.5	10.7	11.6	15.3
السورية العربية	-	15.4	48.2	65.0	-1.8	-0.7	-9.1	28.4	38.7	11.7	14.0	9.6	10.6	8.0	18.3
الإسلامية	-	22.8	15.6	19.5	5.0	2.8	5.8	10.9	6.5	4.3	3.0	2.8	3.3	3.0	8.1
المتوسط	60.3	14.5	29.4	34.2	2.3	6.4	1.9	16.7	19.4	9.6	8.5	7.4	7.8	7.0	16.1

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات المالية موقع هيئة الإشراف على التأمين أعوام مختلفة.